



[www.alitantawi.com](http://www.alitantawi.com)

يا أيها العرب جميعاً:

هل تدرؤن ما هو أعظم خطب يمكن أن ينزل بنا؟

وما هي أدهى مصيبة يخشى أن تصيبنا؟

لا، ليست الاستعمار الأجنبي، فسن jihad حتى لا يبقى في ديار العروبة ومتنازل الإسلام غاصب أجنبي.

وليس مشكلة إسرائيل، فسنحارب حتى نسلم "إسرائيل" إلى عزrael.

ولكن المصيبة أن نكفر بأنفسنا، وأن نجهل أقدارنا، وأن لا نعرف فوق الأرض مكاننا، وأن نحسب أننا خلقنا لكونا أبداً أضعف من الغربيين وأجهل منهم.

وأن ننسى أن أجدادنا لما خرجنوا يفتحون الدنيا ما كانوا أقوى منا على عدونا، وأنهم أقدموا بسيوف ملفوفة بالخرق على عدو كان أكثر عدداً وأقوى عدداً، وأضخم عمراناً وأكثر علماءً ومالاً، فظفروا به وانتصروا عليه.

وأن الأيام دُول والدهر دولاب، يهبط العالمي ويعلو الذي هبط، وينزل العزيز ويعزّ الذي نزل.

وإن دار علينا الدهر حيناً فافترقنا وتباعدنا ولفنا - بعد إشراق النهار - ليلٌ مظلم حسيناً - لطوله - أن لا صباح له، فقد طلع الآن الصباح وانقضى الليل، وهبَ النائمون يمشون إلى الأمام.

هُنَافِ المَجْدِ: يَا أَيُّهَا الْعَرَبُ (1949)

المصادر: